الأنباء
الخميس 22 ديسمبر 2011

### أكدوا على ضرورة أن تحقق مصالح الشعوب وليس فقط النظم السياسية

# محللون سياسيون: دعوة خادم الحرمين الشريفين لـ «الاتحاد» مباركة نتمنى تطبيقها على أرض الواقع

د.عايد المناع

د.عبدالله الغانم

د.إبراهيم الهدبان

د.شملان العيسى

## المناع: نطالب بتأسيس برلمان خليجي لضمان المشاركة الشعبية

## الغانم: إذا انتهت التهديدات الخارجية فهل ستستمر الدعوة أم ستتراجع؟

## الهدبان: تحقيق الوحدة غير واقعي وإنما رفع درجة التعاون وتوحيد السياسات

## العيسى: يجب إزالة الخلافات الحدودية أولاً

«خليجنا واحد وشعبنا واحد، يعيش يعيش، الله أكبر يا خليجا ضمنا، الله أكبر» هذه كلمات لأغنية قديمة ارتبطت بأذهان الشعب الخليجي تحمل في طياتها ما يطمح اليه مجلس التعاون من وحدة وتكامل تجلت مؤخرا في دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال افتتاح القمة الخليجية الثانية والثلاثين التي عقدت في الرياض حيث رحب بها خبراء سياسيون، مشيرين الى ان تحقيق الوحدة الخليجية تتحقق بمجرد توفر القرار السياسي الا انهم شددوا في الوقت نفسه على ألا تكون هذه الدعوة فقط ظرفية أي ترتبط بالتهديدات المحيطة بالمنطقة وانما تستمر ويعمل على تحقيقها حتى ولو أزيل مصدر التهديد.

وأشار البعض الى ضرورة ان يكون هناك برلمان خليجي حتى لا يكون الاتحاد فقط الهدف منه بقاء الأنظمة دون التطور السياسي وانما يتحقق الهدف بضمان المشاركة الشعبية.

### دعوة طيبة

وهذا ما أكده المحلل السياسي د.عايد المناع الذي اعتبر الدعوة طيبة بأي صيغة كانت، مشيرا الى انها تحتاج الى مباركة ثم العمل على دراستها.

وقال المناع «انا كمواطن كويتي اشعر بأنه لابد من تمثيل الأمة وان يكون هناك توجه خليجي نحو الديموقراطية» داعيا الى ضرورة تأسيس برلمان خليجي يمثل إرادة الأمة ويكون قوة داعمة لحكومة الوحدة الخليجية.

وعن الخطوات المترتبة على دول المجلس القيام بها لتحقيق الوحدة قال المناع لا تحتاج أكثر من قرار سياسي يتجه نحو الوحدة من خلال قادته، مشيرا الى ان الكويت قد تكون حالة فريدة لأنها تحتاج الى موافقة البرلمان وبالتالي أشار الى انه ليس هناك ما يمنع للعودة الى الأمة. وأشار المناع الى ان الأمر الآخر هو ان يكون هناك استفتاء لشعوب دول الخليج ومعرفة رأيها في هذه الخطوة وتفعيل دور النخب لتقوم بتحقيق الوحدة على أرض الواقع. وكذلك أكد على ضرورة إظهار المخاطر في حالة عدم الوحدة والتي يمكن ان تهدد امن واستقرار دول المجلس الى جانب ابراز الايجابيات للوحدة أمنيا واقتصاديا، لافتا الى ان هذا الأمر يحتاج الى جهود حثيثة.

وأكد المناع على انه في حال توفر القرار السياسي فان كل القضايا المتعلقة بالوحدة يتم تحقيقها مثل الاتحاد الجمركي، العملة، والسوق الخليجية. متحدثا عن الإمارات العربية المتحدة واعتبرها نموذجا حقق النجاح ويجب الاقتداء به.

وقال المناع ان المخاطر في المنطقة الإقليمية مثل ايران ومشاكلها مع العالم الى جانب اثارة الطائفية من العوامل التي أدت الى طرح الوحدة الخليجية اليوم الى جانب ما يحدث في العالم العربي من تطورات.

وأكد المناع على نقطة اعتبرها مهمة جدا وهي ان يكون هناك برلمان خليجي حتى لا يكون الاتحاد فقط للحفاظ على الأنظمة دون تحقيق التطور السياسي، وقال «نحن نريد بقاء الأنظمة ولكن بضمان المشاركة الشعبية».

### مصالح الشعوب

قال استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت د.عبدالله الغانم ان هذه الدعوة لم تنطلق من فراغ وانما ترجمة للنظام الأساسي لتأسيس مجلس التعاون، مشيرا الى انه تحتاج الى فترة من الزمن لتطبيقها.

وعن الهدف منها الآن قال الغانم ان الأحداث التي تعم العالم العربي استدعت مثل هذه الدعوة، متسائلا اذا انتهت هذه الأحداث فهل ستستمر الدعوة أم ستتراجع؟

وأضاف الغانم هناك حديث عن توصية لانضمام المغرب والأردن، مشيرا الى انه يوجد تناقض بين الدعوة للوحدة وانضمام دول جديدة لأنه بذلك لا يمكن الانتقال الى مرحلة أعمق بين دول مجلس التعاون الخليجي.

ولتحقيق الوحدة دعا الغانم الى تفعيل البيروقراطية بحيث يمكنها مسايرة القرارات والإسراع في تنفيذها، لافتا الى ان أهم شيء في هذه الدعوة ان يكون فيها دفع لتحقيق مصالح الشعوب وليس فقط النظم السياسية، مبينا ان تحقيق الوحدة الخليجية يعني سهولة أكثر في التنقل بين شعوب مجلس التعاون الخليجي الى جانب توحيد الخطاب، مشددا على ضرورة تحقيق تنازلات بين الدول لصالح هذه الوحدة، مشيرا الى انه قد تكون هناك خلافات ما حول قضية معينة، ولذلك دعا الى دراسة معمقة لهذا الموضوع وكذلك أكد على ضرورة ترفع دول مجلس التعاون في تفكيرها عن مصلحة الدولة السيادية الى مصلحة دول المجلس السيادية، مشيرا الى ان هذا الأمر يحتاج الى وقت وجهد وآليات وقدرات لتطبيقه وفي حال تم الوصول الى هذا الهدف فانه يعطي مجلس التعاون قدرة على المواجهة للتحديات الى جانب تعامله مع الاتحادات الأخرى.

وأكد على ضرورة ألا تكون هذه الدعوة وقتية أي انها تنتهي اذا انتهت الأحداث العربية وانما ان يتم العمل عليها والاستمرار فيها.

### أمر غير واقعي

أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت د.ابراهيم الهدبان قال لـ «الأنباء» ان الاحداث التي وقعت العام الماضي في العالم العربي والتهديد باحتمال شن حرب اسرائيلية على ايران والحراك في البحرين وعمان وكذلك احتياج البحرين لتدخل مجلس التعاون أدت الى دعوة الملك عبدالله للوصول الى الاتحاد وليس التعاون فقط.

ولكن الهدبان لفت الى ان تحقيق الوحدة الخليجية أمر غير واقعي الا انه أشار الى انه بإلامكان رفع درجة التعاون من خلال توحيد المؤسسات فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاقتصادية والقضاء على البيروقراطية الحكومية بحيث يتم التعامل 100٪ مع المواطن العماني مثلا كمواطن قطري أو سعودي أو كويتي. وأكد على ان هذا الأمر يحتاج الى إرادة سياسية، مشيرا الى انه مع كل تهديد أمني يكون هناك ارتفاع في درجة التعاون الخليجي وعندما يخف التهديد يخف التعاون ولذلك شدد على توحيد السياسات بغض النظر عن التهديد المحيط بدول المجلس.

### كيفية التطبيق

من جهته رأى استاذ العلوم السياسية د.شملان العيسى انها خطوة فعالة ولكنه تسأل عن كيفية تطبيقها حيث تحدث عن وجود خلافات بين دول المجلس يجب ازالتها مثل الخلافات الحدودية ولذلك شدد العيسى على ضرورة البدء بخطوات عملية وقال نحن مللنا من الكلام وما نريد هو برنامج عملي يحقق هذه الوحدة، مبينا انه يجب ان تبدأ دول الخليج بتطبيق جميع المشاريع الموحدة مثل العملة، والاتحاد النقدي والجمركي وغيرها لتسهيل الطريق أمام الاتحاد.

● بيان عاكوم

# الأردن يشيد بقرار مجلس التعاون دعم التنمية في المملكة

السفير محمد الكايد

أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأردنية السفير محمد الكايد عن تقدير بلاده لقرار المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي إنشاء صندوق خليجي للتنمية يبدأ بتقديم الدعم للمشاريع التنموية في المملكة الأردنية بمبلغ مليارين ونصف المليار دولار.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن الكايد تقدير بلاده لقرار المجلس الصادر في ختام أعمال القمة التي استضافتها المملكة العربية السعودية أمس في الجانب المتعلق بالعلاقات بين دول المجلس والأردن «خاصة الجانب المتعلق بإقرار تشكيل لجان التعاون المتخصصة التي كان قد اتفق عليها بين الفريق الفني للأمانة العامة للمجلس والأردن في شهر أكتوبر الماضي في هذا الشأن وصولا الى الشراكة المنشودة».

وعبر عن تطلع الأردن لبدء أعمال واجتماعات اللجان الفنية التي شكلت «في اقرب فرصة» معربا عن أمله بأن تفضي أعمال هذه اللجان الى نتائج ملموسة سريعا ينعكس أثرها بالخير على شعوب الدول المعنية.

وشدد الكايد على ان علاقات الأردن بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية هي علاقات متجذرة وممتدة لها العديد من الجوانب ذات الطبيعة الاستراتيجية مع اغلب تلك الدول الشقيقة.

وأكد ان الأردن أعطى في هذه العلاقات مثلما أعطت تلك الدول قيمة مضافة في إطار بناء هذه العلاقات الأخوية وبالتالي فان ذلك عاد بالفائدة المتبادلة على الاردن ودول المجلس تلك.

وأكد الكايد اهتمام الأردن الدائم والتزامه الثابت بالوصول بعلاقاته مع منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى أرحب افاق الشراكة وبالتدريج الاندماج في المجالات الاقتصادية بشكل خاص وتلك المتعلقة بالامن القومي العربي وتعزيزه بصفة عامة.

وكان المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قد قرر خلال أعمال الدورة الـ 32 للمجلس التي اختتمت اعمالها في مدينة الرياض امس إنشاء صندوق خليجي للتنمية لدعم المشاريع في الأردن والمغرب بمبلغ 2,5 مليار دولار لكل دولة.

# الكويت ترحّب بقرارات الجامعة العربية الخاصة بالشأن السوري

السفير جمال الغنيم

رحب مندوبنا الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير جمال الغنيم بتوقيع البروتوكول الخاص بالشأن السوري، جاء ذلك في ختام أعمال الاجتماع غير العادي الذي عقد على مستوى المندوبين الدائمين لمجلس الجامعة العربية، والذي عقد برئاسة السفير صالح بن عبدالله البوعينين مندوب قطر الدائم لدى الجامعة وأجمع المندوبون على الترحيب بتوقيع بروتوكول المركز القانوني ومهام بعثة مراقبي الجامعة.

وأكد المجلس في بيانه الختامي على الأهمية القصوى بالتزام الحكومة السورية بالتنفيذ الكامل لبنود البروتوكول من أجل تحقيق الهدف المتمثل في توفير الحماية للمواطنين السوريين العزل وإنجاح خطة العمل العربية في إطار الحفاظ على أمن ووحدة سورية وتجنيبها التدخلات الخارجية.

ووافق مجلس الجامعة العربية على تولي الفريق أول ركن محمد احمد مصطفى الدابي سوداني الجنسية رئيسا لبعثة مراقبي الجامعة العربية التي ستتوجه الى دمشق قريبا.

كما أكد المجلس على دعمه الكامل لبعثة الجامعة ووجه الشكر الى اللجنة الوزارية العربية المعنية بالوضع في سورية والأمين العام للجامعة العربية د.نبيل العربي على الجهود المبذولة في هذا الشأن.

كما وافق مجلس الجامعة على فتح مكتب للجامعة العربية في ليبيا، وتعيين الدبلوماسي والسياسي الموريتاني الشيخ العافية ولد محمد خونه رئيسا له، والموافقة على فتح حساب بمبلغ 500 ألف دولار لتغطية مصاريف فتح المكتب توزع وفقا لمساهمات الدول الأعضاء في موازنة الأمانة العامة.

وأكد المجلس على ضرورة عقد القمة العربية في موعدها نظرا للأوضاع التي تمر بها المنطقة حاليا.

وأكد السفير احمد بن حلي نائب الأمين العام في مؤتمر مشترك مع سفير دولة قطر بالقاهرة البوعينين ان مجلس الجامعة العربية تدارس التطورات في سورية عقب التوقيع من قبل الحكومة السورية على وثيقة بعثة مراقبي الجامعة العربية الى سورية.

وأعرب بن حلي عن أمله في ان يكون عمل البعثة بداية لتنفيذ المبادرة العربية التي تحظى بدعم دولي خاصة من الأمم المتحدة والعواصم الدولية الكبرى التي رحبت بالجهد العربي، معبرا عن أمله في ان يكون الحل العربي للأزمة السورية هو الطريق للخروج من الوضع الراهن في سورية بعيدا عن اي تدويل.

وأكد السفير البوعينين ان هناك حرصا عربيا على إنجاح المبادرة العربية والحفاظ على وحدة واستقرار سورية أرضا وشعبا، باعتبار سورية من الدول المؤسسة للجامعة العربية.

وأكد المندوب القطري ان هناك حرصا عربيا على عقد القمة العربية العادية في بغداد في موعدها نظرا لأهمية التطورات التي تشهدها المنطقة.

وقد أدان مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين المحاولات الإسرائيلية المستمرة للعدوان على المسجد الأقصى والرامية الى هدم جسر باب المغاربة المؤدي الى المسجد وحائط البراق.

وأوضح المجلس في بيانه المحاولات لإحكام إسرائيل «القوة القائمة بالاحتلال سيطرتها على المسجد الأقصى المبارك وتسهيل تطويقه واقتحامه من قبل مدرعات وجنود الاحتلال والجماعات الاستيطانية المتطرفة.

وأكد مجددا ان جميع الإجراءات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة «باطلة ولاغية بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وآخرها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 30 نوفمبر الماضي».

كما شدد المجلس على ان هذه الاجراءات تمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني خاصة اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف ولاهاي لحماية الممتلكات الثقافية».

وطالب المجلس المجتمع الدولي خاصة منظمة اليونسكو بتحمل مسؤولياتها لوقف العدوان ضد المسجد الأقصى أقدس المقدسات العربية والإسلامية.

وكان رئيس وفد فلسطين ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية د.بركات الفرا قد عرض في مداخلة أمام الاجتماع الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة وتهديداتها وعدوانها على المسجد الأقصى المبارك وعزمها القيام بهدم جسر باب المغاربة.

● القاهرة ـ هناء السيد

### أكدوا أن الصلح مع اليهود لتحقيق أمن المسلمين جائز

# دعاة لـ «الأنباء»: السماح للسائح بجلب الخمور دعوة لإفشاء المنكر

محمد أحمد النجدي

محمد العصيمي

حاي الحاي

أثارت تصريحات «حزب النور» السلفي بمصر والحائز المرتبة الثانية بنتائج الانتخابات الأخيرة ردود فعل متفاوتة، وخاصة المتعلق منها بالسماح للسائح باصطحاب الخمور معه، وإمكانية الحوار مع «إسرائيل» عبر الخارجية المصرية، «الأنباء» استطلعت بعض آراء العلماء والدعاة السلفيين في الكويت حول الرؤية الشرعية لمضامين هذه التصريحات.

وقد أكدوا على وجوب منع مجاهرة أهل الذمة بشرب الخمر وغيرها من المعاصي التي قد تكون جائزة في شريعتهم المحرفة في بلاد الإسلام، مشيرين في الوقت نفسه الى تحريم التنقيب والتجسس على من يستخفي منهم بمعصية شرب الخمر، ومحذرين من السماح باستيرادها الذي سيؤدي حتما إلى فشو المنكر بين المسلمين، وحول الحوار مع «إسرائيل» أوضحوا جواز الصلح مع اليهود والمشركين بما يحقق الأمن للطرفين، وما يراه ولي الأمر المسلمين، دون الموالاة المحرمة والمداهنة في الدين، وفيما يلي التفاصيل:

ففي البداية أوضح رئيس اللجنة العلمية بجمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ د.محمد النجدي أن الله تعالى ذكر أحكام أهل الذمة والعهد في كتابه، وأمر بالإحسان لهم ما استقاموا للمسلمين ولم يؤذوا أحدا، وحرم الله ظلمهم أو التعدي عليهم.

وأضاف أن عليهم في المقابل الالتزام بأحكام الإسلام ظاهرا، واحترام المسلمين ودينهم وشعائرهم، كما قال تعالى (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم)، فيمنعون من المجاهرة بما حرم الله تعالى ورسوله من المحرمات والفواحش، كنكاح المحارم والزنا.

كما يمنعون من إظهار الكفر ببلاد المسلمين، وبين أبناء المسلمين، أو التشكيك بعقيدة المسلمين أو الطعن برسول الله ﷺ، وكذا يمنعون من إظهار الخمر ومن إظهار أكل لحم الخنزير، لأن ذلك عند المسلمين حرام، فيمنعون منه، وتابع النجدي قائلا: أما لو شربوا الخمر في بيوتهم أو صنعوه في بيوتهم، ولم يبيعوه علنا وإنما فيما بينهم، فإننا لا نمنعهم، وكذلك يقال في لحم الخنزير، لأنهم يعتقدون أن الخمر حلال، وأن لحم الخنزير حلال فلا نتعرض لهم في دياناتهم، لكن إظهار ما هو ممنوع عند المسلمين ممنوع.

وكذا يمنعون من دق الناقوس والجهر بكتابهم، لأن الناقوس شيء يضرب به عند أداء شعائر دينهم فإذا كان لهم ناقوس قوي الصوت يسمعه الناس فإننا نمنعهم من إظهاره، والمراد إظهار صوته لا إظهار حجمه أو عينه، فيمنعون من إظهار صوت النواقيس والأجراس، لأنهم في بلاد الإسلام وكذلك نمنعهم من الجهر بكتابهم، لما في ذلك من الصد عن سبيل الله.

وأما الصلح مع اليهود أو غيرهم من الكفرة فأشار النجدي الى أنه لا يلزم منه مودتهم ولا موالاتهم، بل ذلك يقتضي الأمن والأمان بين الطرفين، وكف بعضهم عن إيذاء البعض الآخر وغير ذلك، وحصول التعامل معهم كالبيع والشراء، وتبادل السفراء، وغير ذلك من المعاملات التي لا تقتضي مودة الكفرة ولا موالاتهم.

وقد صالح النبي ﷺ أهل مكة قبل أن يسلموا، ولم يوجب ذلك محبتهم ولا موالاتهم، بل بقيت العداوة والبغضاء بينهم، حتى يسر الله فتح مكة عام الفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا، وهكذا صالح النبي ﷺ يهود المدينة لما قدم المدينة مهاجرا صلحا مطلقا، ولم يوجب ذلك مودتهم ولا محبتهم، لكنه عليه الصلاة والسلام كان يعاملهم في الشراء منهم والتحدث إليهم، ودعوتهم إلى الله، وترغيبهم في الإسلام، ومات ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي في طعام اشتراه لأهله.

وأضاف أنه لما حصل من بني النضير من اليهود الخيانة أجلاهم من المدينة ﷺ، ولما نقضت قريظة العهد ومالأوا كفار مكة يوم الأحزاب على حرب النبي ﷺ قاتلهم النبي ﷺ فقتل مقاتلتهم، وسبى ذريتهم ونساءهم، بعدما حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فيهم فحكم بذلك، وأخبر النبي ﷺ أن حكمه قد وافق حكم الله من فوق سبع سماوات.

من جهته قال الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الشيخ محمد العصيمي إنه لا يخفى على أحد حرمة الخمور في حق المسلم، وأن شربها من كبائر الذنوب، وأما في حق غير المسلم فبلا شك أن سيئة الكفر لا يقدم عليها غيرها من سائر المعاصي، فليس بعد الكفر ذنب.

وأضاف أن ما وجد من معاص مباحة في دين الكافر فإنه لا يجوز له أن يجهر بها، كما لا يصرح له بها، لما في ذلك من إظهار للمنكر وإبرازه وإشهاره، وفي المقابل فإن الكافر إذا استخفى بمعصيته كشرب الخمر في بيته فلا ينقب عليه ولا يتجسس عليه، ولا يعارض ذلك وجوب التضييق عليه ومنع بيع الخمور وشرائها واستيرادها حتى لا يؤدي إلى فشو المنكر.

وأضاف أنه إن صح عن «حزب النور» السماح باصطحاب السائح للخمور معه، فهذا أمر محرم لما فيه من إظهار للمعصية وإفشائها، ولا يتنزل عليه الحكم السابق في الاستمرار بشربها.

وأما ما يتعلق بالحوار مع اليهود فأوضح العصيمي أن الأصل في التعاملات الدنيوية مع الكفار الإباحة، خاصة فيما فيه مصلحة للمسلمين، وقد صالح النبي ﷺ يهود المدينة، وصالح يهود خيبر وصالح مشركي مكة في صلح الحديبية المشهور، لاسيما ان المسلمين في زمن ضعف وعدم قدرة على قتال الكفار، مما يضطرهم إلى الصلح مدة يتقوون بها، لافتا إلى أن هذا لا يعني بحال من الأحوال مداهنتهم في الدين وموالاتهم ومحبتهم المحرمة في ديننا.

أما الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الشيخ حاي الحاي فقال ان الشريعة الإسلامية لا تبيح للنصراني أن يشرب الخمر، كما أن دين النصارى لا يبيح لهم شرب الخمور، لا كما زعم حزب النور السلفي، وكذلك لا يبيح لهم دينهم بيع الخمور والتجارة بها.

وتابع انه جاء في شروط المسلمين لأهل الذمة، والمعروفة بالشروط العمرية، فصل قولهم «ولا نرفع أصواتنا في الصلاة ولا نجاورهم بالخنازير ولا ببيع الخمور»، قال ابن القيم رحمه الله شارحا لهذا الفصل «يجوز أن يكون بالراء المهملة من المجاورة، أي ببيع الخمور بحضرتهم ولا تكون الخنازير مجاورة لهم، ويجوز أن تكون بالزاي المعجمة أي لا نتعدى بها عليهم جهرة، بل إذا أتينا بها إلى بيوتنا أتينا بها خفية بحيث لا يطلعون على ذلك، والمعنيان صحيحان».

وقولهم «ولا نبيع الخمور» أي لا نبيعه ظاهرا بحيث يراه المسلمون، إذ ان بيعه ظاهرا من المنكر العظيم، وقد قضى ابن عباس رضي الله عنهما أن أي مصر مصره المسلمون فلا يباع فيه خمر، وكذلك فعل علي رضي الله عنه في قرية تدعى زرارة يلحم، حيث أضرم فيها النيران، وكذلك أثر عن عمر رضي الله عنه أنه بلغه أن رجلاً من أهل السواد قد أثرى في تجارة الخمر فكتب إليه أن اكسروا كل شيء قدرتم عليه وشردوا كل ماشية.

وأضاف الحاي الحق أن الشريعة الإسلامية حكيمة وهي لا تجيز ولا تبيح لغير المسلمين شربها في ديار المسلمين لوقوع مفاسد وأضرار على المسلمين أنفسهم، ولا تبيح لهم اصطحاب الخمور.

وأما الحوار مع اليهود، فهذا الذي يفصل به ولي المسلمين، خاصة إن رأى في الحوار تحقيق مصالح ومنافع وتكميلها ودرء المفاسد والأضرار وتضييقها.

الشطي: أفتى العلامة ابن باز رحمه الله بجواز معاهدة اليهود بشرط عدم الديمومة وعدم إعطائهم فرصة ان اخلوا بالشروط

أما رئيس قسم العقيدة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت د.بسام الشطي فقال ان الحوار مشروع مع أهل الكتاب، لافتا الى أن الرسول ﷺ حاور اليهود، وقد أسلم مجموعة منهم، كما أبرم المعاهدات مع بني قريظة وبني النضير وبني قينقاع في المدينة، ولكنهم غدروا وخانوا، وكذلك عمر بن الخطاب التزم ببعض المعاهدات ولكنهم أخلوا بها فأجلاهم.

وأضاف الشطي أن المعاهدات مع الدولة المحتلة أفتى سماحة ابن باز رحمه الله وغيره بجوازها حسب الضعف والقدرة بشرط عدم الديمومة وعدم إعطائهم فرصة إن أخلوا بالشروط، ويجوز إضافة شروط عليها لأن اليهود فيهم الخداع والتلاعب والاستغلال السيئ للمفاهيم.

● ضاري المطيري

## النجدي: أمر الله بالإحسان لأهل الذمة ما استقاموا للمسلمين وفي المقابل ألزمهم باحترام أحكام الإسلام ظاهراً

## العصيمي: النبي ﷺ صالح يهود المدينة ومشركي قريش في زمن ضعف المسلمين

## الحاي: الحوار مع اليهود يفصل فيه ولي المسلمين إذا رأى فيه تحقيقاً للمصالح ودرءاً للمفاسد

د.بسام الشطي